الالهية لا يكون الا اذا كان عبد الله طايعا وقايما في مرضاته
وكان لاوامره ونواهيه سامعا ولا يكون ذلك الا سلوكه
على سبيل نبيه المصطفى واتباع احوال الصالحين ذوى الاقتفا
وذلك متوقف على التخلق باخلاقهم الطاهرة والتحلى باسمائهم
الباطنة والظاهرة ولا يكون ذلك الا بتوقيف عارف
واتباعه في كل ما يامر به بدون حال مخالف وهو الذى يسمونه
الآن بالشيخ والاستاذ وبالدليل والمزكى وتارة بالمعاذ
وبالملاذ فانه لمن اتبعه اعلم دليل يسير به في مقامات
العرفان دون تضليل حيث انه يعلم كيفية السلوك الى ذلك
المقام ويعرف علله واسبابه ومخدراته على التمام ويسير
به في طريق القوم ويوقظه بكمال معرفته وهمته ومن ورطات
الغفلة والنوم على حسب مقتضى طريقته ومقاماته التى يعلمها
بتحقيقه وان كانت الطرق كثيرة غير متناهية والمقامات
اجل من ان تدرك بعد لانها عنه سايبة فشروطها الواجبة
وادابها وسننها اللازمة واحدة باعتبار نفعها للمريدين
وهى في كل طريق لازمة على التعيين اذ هى سلم السلوك لكل
مريد واعظم عماد اسس عليه اهل التوحيد وقد صنفت
الاساتذة العارفون والعلما الفاقة المسلكون فيها من
الكتب والرسايل والمنظومات ما جل عنه التعداد والحصر
من المصنفات والمولفات وقد جات على ثلاثة اقسام
بحسب استقرايها من خاص وعام الاول في العلوم الالهية

والحقايق

والحقايق العرفانية التى هى نتيجة السير والسلوك ومستفاضة
من نوافح ملك الملوك والثانى في بيان منبع تلك الحقايق
الربانية ومحيطها من الاسما الالهية والحضرات الاسمايية الا
والثالث في كيفية الوصول الى تلك هذه النفحات ومابه يتوصل
الى بلوغ هذه المقامات من ذكر شروط واداب لا استغنا عنها
واوراد واذكار لا بد من سلوك الطريق بها وهذا وسيلة
لما قبله من الاقسام وسبب اقوى لتوجد الابه على الدوام
وان وجدت بدونه فهو سبب عدم ظهورها والا فهى كامنة
فيمن ظهرت له بحسب استعداده لامورها وبهذا الاعتبار
والتقسيم كان القسم الثالث هو المطلوب لكل مريد مستقيم
وقد جا فيه من التاليف العظيمة كاحيا علوم الدين ونحوها
من المولفات العميمة ما جل عنه العد ونا في عن الحصر
والحد لكن قد تعاصرت الهمم عن السير والسلوك وتضا
عن الدخول في الطريق لملك الملوك فانظمت معالمها
وكثر جاهلها وفقد عالمها وانقطع خبر اسنادها وقل
جمع جميعها واجنادها وادعاها كل جاهل باحوالها وانتب
اليها كل دعي وغبي باقوالها حتى صار طريق اهل الله من جملة الحرف
والصنايع واتخذوه حالة لصيد الدنيا من كل جانب
فلم يعرفوا ان يميزوا بين الحق والباطل وبين المحلى فيه
والعاطل فاخلوا بنواميس الشريعة الظاهرة وتوغلوا
حتى خرجوا عن حيز اوامرها ونواهيها الفاضحة فظهر عليهم

عفت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)